(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية
***

المعتقدات المعرفية لأولياء الأمور حول الدور التربوي للمدرسة الابتدائية " دراسة حالة"

إعداد

د. علا عبد الرحيم أحمد سيد

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية– جامعة الفيوم

DOI: ١٠.١٢٨١٦/EDUSOHAG. ٢٠٢٠

المجلة التربوية. العدد السبعون . فبراير ٢٠٢٠م

Print:(ISSN ١٦٨٧-٢٦٤٩) Online:(ISSN ٢٥٣٦-٩٠٩١)

مستخلص:

سعت الدراسة إلى تعرف المعتقدات المعتقدات المعرفية لأولياء الأمور حول الدور التربوي للمدرسة الإبتدائية، وتقديم مجموعة من المقترحات لتعزيز الصالح منها واصلاح وتعديل الخاطيء منها، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتوصلت لعدة نتائج من أهمها أن هناك معتقدات إيجابية لأولياء الأمور حول أدوار المدرسة الإبتدائية ومنها التركيز على تطبيق المادة العلمية وأن يكون عقاب الطفل معنوي والإقرار بأهمية النشاط المدرسي، كما أن هناك العديد من المعتقدات السلبية التي قد تعيق أداء المدرسة عن أداء أدوارها ومنها أن (٨١.٢٥%) من العينة قد وافقوا على تحويل حصص النشاط إلى تدريس المواد الأساسية وأن مكان جلوس الطالب مهم بالنسبة لأولياء الأمور، أن (٦٠%) من العينة لا يعرفون كيفية التعامل مع الوسائل التكنولوجية، كما عرضت الدراسة عدة طرق يمكن من خلالها التخلص من المعتقدات السلبية وتدعيم المعتقدات الإيجابية.

كلمات مفتاحية: المعتقدات المعرفية– أولياء الأمور– المدرسة الإبتدائية

Epistemological Beliefs of parents about the educational role of primary school "case study"

Abstract:

The study aims at defining the Epistemological Beliefs about the educational role of the primary school. also present a set of proposals to promote good ones and to fix and modify the wrong ones, the study used the case study methodology. The results of the study revealed that There are positive parents' about the roles of primary school, including the focus on the application of scientific material and that the punishment of the child must be moral and recognize the importance of school activity. There are also many negative beliefs that may hinder the performance of the school from the performance of its roles, including that (٨١.٢٥٪) of the sample have agreed to transfer the activity classes to the teaching of basic subjects, And that the place of seating is important for parents, that (٦٠٪) of the sample do not know how to deal with technological means, as the study presented several ways through which to get rid of negative beliefs and strengthen positive beliefs.

Keywords: epistemological beliefs - parents - elementary school

مقدمة:

تعد المدرسة مؤسسة أنشأها المجتمع عن قصد لتربية أبناءها وفقا لفلسفة تربوية ومناهج محددة وخلال فترة عمرية معينة، على أن يقوم بهذه التربية أفراد متخصصون أعدوا في مؤسسات متخصصة للقيام بهذه المهمة، ومن ثم فالمدرسة لها رسالتها التربوية التي تؤديها وفق رؤية تم بناؤها من خلال أفكار صاغها أساتذة في علوم التربية وعلم النفس ومرت بتاريخ وبتجارب عديدة حتى باتت محل اتفاق من قبل مختلف الجهات سواء الرسمية أو البحثية.

فالمدرسة تقوم بالعديد من الأدوار التربوية ولا يقتصر دورها على الدور التعليمي فقط، فهي تشارك الأسرة في تنشئة الطفل وتنمية شخصيته والمساهمة في نموه على كافة المستويات المعرفية والأخلاقية والاجتماعية والمهنية، ومن ثم فنمو الطفل وتطوره يعتمد على ما يوجد بينهما من علاقات، كما تؤثر الظروف المعيشية لأسر الطلاب على التواصل مع المدرسة، وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات ومنها دراسة ميهوبي إسماعيل والتي أظهرت أن الأسر في المجتمع الريفي تعيش ظروفا صعبة، كما أن رصيدها الثقافي متواضع مما أدى إلى ضعف التواصل بينها وبين المدرسة من خلال عدم مراقبة النشاط المدرسي للأبناء وعدم زيارة مدارسهم والاتصال بأساتذتهم وكذا طريقة التعامل معهم أثناء نجاحهم[١] ، وهو ما يتفق وما توصل إليه استطلاع رأي حول علاقة أولياء الأمور بمدارس أبنائهم، حيث يتأثرالتواصل بين الطرفين بعدة عوامل منها المستوى الثقافي والتعليمي لبعض أولياء الأمور وضعف إدراكهم لأهمية العلاقة والتواصل مع المدرسة ونتيجة ذلك على الأبناء، كما يعد التفكك الأسري والمشاكل العائلية أحد أهم العوامل التي قد تحول دون التواصل مع المدرسة ومتابعة الطالب من قبل الأهل[٢].

كذلك أوضحت إحدى الدراسات أن مستوى تعليم الأسرة وهيكلها ودخلها والنشاط الإجرامي للوالدين يؤثر على تحصيل الطلاب، وأن الآباء المتعلمين يهتمون بجودة معلمي أطفالهم والتأكد أن أطفالهم يحصلون على خدمات كافية من خلال

المشاركة في مؤتمرات أولياء الأمور والمعلمين والتطوع في المدرسة، وأن أطفال الآباء المتعلمين تعليما عاليا قادرون على التحدث أكثر تعقيدا ولديهم مفردات أكثر شمولية قبل أن يبدأوا الدراسة.(٣)

وتختلف قوة العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة والمعلمين تبعا لمن يبدأ العلاقة، حيث أشارت دراسة وليد بن عبد الله السلوم أن التواصل الذي يبدأه أولياء الأمور يكون سلبيا بصورة أكبر من التواصل الذي يبدأه المعلمون، وتوصلت دراسة أخرى إلى أن الفرص التى توفرها المدرسة للتواصل بين المعلمين وأولياء الأمور يزيد من رغبة أولياء الأمور في المشاركة الفعالة في دعم أهداف المدرسة (٤).

وبينت دراسة أخرى أن اتصال المدرسة بأولياء الأمور يؤثر على دافعية الطفل، فإذا كان الاتصال حول القضايا الجيدة أثر ذلك إيجابيا على دافعيتهم، بينما إذا كان الاتصال حول المشاكل التعليمية يكون التأثير سلبيا على دافعيتهم، كما تزداد دافعية الأطفال عند تلقي الآباء معلومات أسبوعية بشأن تقدم أطفالهم(٥).

كذلك يتوقف النجاح الأكاديمي للطلاب على ما يبذله الآباء من جهود لتعليم أبناءهم ومقدار تقدير الآباء للتعليم(٦)، فمتابعة الوالدين لطفلهما في المنزل تؤثر بشكل إيجابي على إنجاز الطفل مع الأخذ في الاعتبار جميع العوامل الأخرى المحددة للأهداف، والعكس فكلما ارتفع مستوى تحقق الأهداف كلما زادت مشاركة الوالدين(٧).

كما توصلت العديد من الدراسات إلى أن هذه العلاقة تتأثر بما يمتلكه ويكونه أولياء الأمور من آراء ومعتقدات حول أداء المدرسة، كدراسة زعيمة منى والتي حاولت تعرف آراء أولياء الأمور حول المدرسة والنجاح المدرسي لأبناءهم وتعرف اهتماماتهم وطموحاتهم التي يرجونها لهم، وتوصلت إلى أن الخطاب الأسري يعد عاملا في توجيه الأبناء والاهتمام بمسارهم الدراسي، لذا يجب على الوالدين التحدث بإيجابية عن خبراتهم المدرسية حتى وإن كانت خبرات غير مرضية، كما يجب عليهم غرس الأفكار والاتجاهات الإيجابية في أبنائهم والإشادة بأهمية المدرسة والنجاح المدرسي وأثره في بناء المجتمعات(٨).

وأوضحت إحدى الدراسات أن طموح الطلاب وأولياء الأمور وما يمتلكونه من معتقدات معرفية لها تأثير كبير على كل من عمليتي التعلم والتعليم وكذلك على تحصيل الطلاب(٩)

والعكس بالعكس فمستوى المدرسة يؤثر على معتقدات أولياء الأمور، فآباء الأطفال اللذين يرتادون مدارس ذات متوسط مهارات عالية (منخفضة) يميلون إلى الاعتقاد بأن أطفالهم أقل من (أعلى من) توزيع المهارات الكلي، كذلك تؤثر معتقدات أولياء الأمور حول مهارة الطفل على الاستثمارات الأبوية مثل المساعدة في الواجبات المدرسية والاستعانة بالدروس الخصوصية.(١٠)

وجدير بالذكر أن معتقدات ولي الأمر وسلوكه تتأثر بعدة عوامل منها الحالة الاقتصادية والاجتماعية له، وكذلك المستوى الثقافي والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها(١١)، كما ترتبط بإيجابية بمعلومات المعلم وطرق (نقله) تدريسه لها(١٢)، وكل هذا يبني رؤيتهم ومعتقداتهم حول دور المدرسة ودور المعلم ومكانة كل منهم في العملية التربوية والتعليمية، وعلى علاقته كولي أمر بالمدرسة والمعلم.

فرؤية أولياء الأمور للمدرسة على أنها وسيلة لتحصيل أكبر قدر من المعرفة يجعلهم يركزون على حصر جهد أبنائهم في عملية التحصيل والحفظ ويلجأون للدروس الخصوصية، بينما من تكون رؤيتهم للمدرسة باعتبارها مؤسسة للتربية وبناء الشخصية المتكاملة فإنهم يشجعون أبنائهم على المشاركة في الأنشطة اللاصفية بل ويحاسبون المدرسة على أي تقصير فيها (١٣).

فكثيرا ما تتقلص أدوار المدرسة وتختصر عند الدور التعليمي نتيجة ضغوط أولياء الأمور ومعتقداتهم أن على المدرسة التركيز على تحفيظ الطلاب، وأن مؤشرات تفوق الطالب هي درجاته المرتفعة في المواد الدراسية المختلفة، وبالتالي في بعض الأحيان تكون معتقدات أولياء الأمور مؤثرة بالسلب على أي تطوير تتجه إليه المدرسة، ومن ثم تسعى هذه الدراسة إلى مناقشة مشكلة معتقدات أولياء الأمور حول

أدوار المدرسة وأدوار المعلم، ومن أجل ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما هية المعتقدات المعرفية؟

٢- ما هية الأدوار التربوية للمدرسة الإبتدائية؟

٣- ما معتقدات أولياء الأمور المعرفية حول أداء المدرسة الإبتدائية لدورها التربوي؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تعرف المعتقدات المعتقدات المعرفية لأولياء الأمور حول الدور التربوي للمدرسة الإبتدائية، وتقديم مجموعة من المقترحات لتعزيز الصالح منها واصلاح وتعديل الخاطيء منها.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

- **أن تعرف طرق وعوامل تكوين المعتقدات المعرفية يمكننا من تحديد الطرق التي يمكن من خلالها التخلص من كثير من المعتقدات السلبية لأولياء الأمور، والتي قد تؤثر على مسار العملية التعليمية بمدارسنا، كما أنها تمكننا من تدعيم الكثير من المعتقدات الإيجابية التي قد تساعد على نجاح وتطوير العملية التعليمية.**
- **أن تعرف المعتقدات المعرفية لأولياء الأمور يساعد على تعرف أسباب وعوامل الاخفاق الذي يعانيه الطفل، بما قد يساعد على تحسين أساليب تربية الطفل وتنشئته، ومن ثم تحسين العملية التعليمية وأداء المدرسة لأدوارها.**

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وهو أحد أنواع المنهج الوصفي التحليلي، حيث يقوم هذا المنهج على جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء أكانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا كاملا[١٤]، أو هو طريقة لدراسة وحدة معينة مثل مجتمع محلي أو أسرة أو قبيلة أو منشأة صناعية أو خدمية دراسة تفصيلية عميقة بغرض استيفاء جميع جوانبها والخروج بتعميمات تنطبق على الحالات المماثلة لها[١٥].

أداة الدراسة: يتم جمع البيانات بمنهج دراسة الحالة باستخدام المقابلة أو الملاحظة أو الوثائق، وحيث أن المقابلة وجها لوجه تتميز بالمرونة، وينتج عنها قدر كبير من المعلومات، كما تتيح تقديم معلومات لم يتم السؤال عنها، وتضمن الفهم الصحيح للأسئلة[١٦]، لذا سوف تستخدم الدراسة الحالية المقابلة المقننة.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في الحدود المكانية والحدود الزمانية .

حدود مكانية: حيث أن منهج دراسة الحالة يقوم على اختيار وحدة معينة، فقد تم اختيار الوحدة هنا مدرسة من مدارس المدارس الإبتدائية (لأن مجتمع الدراسة هو جميع المدارس الابتدائية بالمحافظة) وهي مدرسة محمد معبد باعتبارها مدرسة حكومية مشتركة تضم مستويات اقتصادية وتعليمية تمثل الطبقة الاجتماعية الغالبة في مدينة الفيوم، كما أنها توجد بمنطقتي التفتيش ومصطفى حسن، وهاتان منطقتان تضم مستويات متباينة من الأهالي (شعبية – متوسطة).

حدود زمانية: حيث تم تطبيق استمارة المقابلة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٨/ ٢٠١٩.

مصطلحات الدراسة:

- تعرف المعتقدات المعرفية إجرائيا بأنها "التصورات والأفكار التي يكونها أولياء الأمور حول طبيعة المعرفة وأدوار المدرسة التربوية".
- تعرف المدرسة إجرائيا بأنها " مؤسسة أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه في إعداد أجيال جديدة وفقا لفلسفته وأيديولوجيته لضمان نموه واستمراره".

خطوات الدراسة: سوف تسير الدراسة وفقا للمحاور الآتية:

- المحور الأول: مفهوم المعتقدات المعرفية (خصائصها –عوامل تكوينها) وذلك للإجابة عن التساؤل الأول.
- المحور الثاني: الأدوار التربوية للمدرسة الإبتدائية وذلك للإجابة عن التساؤل الثاني.
- المحور الثالث: الدراسة الميدانية وأهم نتائجها وذلك للإجابة عن التساؤل الثالث.

أولا: مفهوم المعتقدات المعرفية (خصائصها – عوامل تكوينها):

يعرف المعتقد بأنه "إيمان ناشيء عن مصدر لا شعوري يكره الإنسان على تصديق فكر أو رأي أو تأويل أو مذهب جزافا"، أي أن العقل غريب عن تكوين المعتقد إلا بعد تكوينه، فالمعتقد كل ما هو من عمل الإيمان، ومتى استعان المرء بالتأمل والتجربة لتعرف صحة المعتقد، لا يظل المعتقد معتقدا بل يصبح معرفة، فالمعتقد والمعرفة أمران نفسيان يختلفان من حيث المصدر اختلافا تاما، فالمعتقد عبارة عن إلهام لا شعوري ناشيء عن علل بعيدة عن إرادتنا، والمعرفة عبارة عن اقتباس شعوري عقلي قائم على الاختبار والتأمل، ، كما كان الناس قديما يعزون المعتقد لمصدر إلهي فكانوا يعتنقونها غير مجادلين فيها (١٧).

وهناك من حاول تفسير كثير من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء معتقدات الفرد ودافعيته، نظرا لأن أداء الفرد ومثابرته في المهام المختلفة يتوقف على ما لديه من معتقدات حول الأشياء وطبيعتها المختلفة، بالإضافة إلى توجهاته الدافعية سواء الداخلية او الخارجية.(١٨)

وفي ضوء ذلك عرفت بأنها" التقييمات الإيجابية أو السلبية التي يقوم بها الناس نحو الأشياء، والتي قد تكون أشياء ملموسة أو أشخاصا أو أفكارا مجردة أو مواقف ووجهات نظر حول شيء معين"، ومن ثم تعد المعتقدات وحدة بناء الاتجاهات ، أي أنها تمثل اتجاهات الفرد نحو شيء معين(١٩).

ومن ثم فقد ربط هذا التعريف بين معتقدات الفرد واتجاهاته، كما اصطلح على وجود تدريج معين يبدأ بالمعتقدات ثم الإتجاهات ثم القيم ثم الشخصية، فالمعتقدات سطحية قابلة للتغيير تدور حول أشياء محددة، ومن ثم فهي أيسر في الكشف والدراسة، أما الاتجاه فيتكون من مجموعة من المعتقدات(٢٠).

أما المعتقدات المعرفية فقد عرفت بأنها "مجموعة من التصورات والأفكار حول معنى المعرفة وطبيعتها ومصدرها وشروطها المختلفة وطرق اكتسابها لتحقيق فهم أعمق لسلوك المتعلم كما تعد تفسيرات لبعض الظواهر التي يواجهها" أو " هي التصورات الذهنية التي يكونها الطلاب حول عملية تعلم المفاهيم النحوية وتصوراتهم حول طبيعة هذه المفاهيم"(٢١)، أو هي " تصورات الأفراد حول التعلم والمعرفة" (٢٢).

ومن ثم فقد ركزت التعريفات السابقة على أن المعتقدات المعرفية هي تصورات وأفكار الأفراد حول المعرفة والتعلم وطرق اكتسابها بما قد يساعد على فهم سلوك المتعلم، وعليه فسوف تعرف الدراسة الحالية المعتقدات المعرفية إجرائيا بأنها" التصورات والأفكار التي يكونها أولياء الأمور حول طبيعة المعرفة وأدوار المدرسة التربوية"

وتتميز المعتقدات المعرفية بمجموعة من الصفات الأساسية تتمثل في أن **:**

١- المعتقد احتياج نفسي مهيمن: يعد الإحتياج إلى الإعتقاد من مظاهر الحياة العاطفية، وهو في تجبره وسيطرته كالجوع والحب، ومن ثم فالمعتقد لا يكون إراديا عقليا ولا يستطيع العقل تكوينه.

٢- عدم التسامح: فكلما كان المعتقد قويا كلما قل تساهله.

٣- استقلال الرأي: فالرغبة في الاستقلال من سلطان المعتقد العام أمر شاذ، فالكل يتحمل استعباد البيئة الاجتماعية المحددة للاستقلال الشخصي دون أن يتظلم، وفي الغالب لا يشعر الإنسان بذلك الاستعباد.

٤- اشتداد المعتقد...الشهداء: بين الرأي المؤقت والمعتقد التام الذي يستولي على العقل وقوة التمييز مراحل قلما قطعت، ومتى بلغ المعتقد هذه الشدة لم يقم في وجهه حاجز فيستولى على الإنسان ومشاعره بدرجة تجعله يري الخطأ صوابا والعكس، كما يدفعه للتضحية بنفسه في سبيل نشر إيمانه والذود عنه، فلا فرق بين شهداء السياسة والدين فكلهم سحرتهم حلاوة المبدأ فضحوا بأنفسهم بوجوه مبتسمة.

٥- استقلال العقل واستقلال المعتقد: فالعقل عنوان الذكاء مستقل عن المعتقد الذي هو عنوان المشاعر، وتلك المعتقدات تنضج في عالم اللاشعور، فلا سلطان للعقل ولا للإرادة عليها(٢٣).

٦- تعبر معتقدات الفرد عن قدراته، ومن ثم فهي تلعب دورا هاما في التأثير على إيجابية أو سلبية تفكيره، فمثلا التلاميذ الذين يعتقدون أن قدرتهم العقلية ذات طبيعة فطرية ثابتة، يفتقرون إلى القدرات اللازمة للتغلب على مراحل الفشل التي يمرون بها، لذا فإنهم يتوقعون السقوط في الأنماط السلوكية الفاشلة التي تدفع بهم إلى نتائج تحصيلية ومخرجات تعليمية منخفضة(٢٤)، بعكس الطلاب الذين يمتلكون معتقدات معرفية عميقة ومعقدة وناضجة، ويؤمنون بحاجتهم الدائمة إلى المعرفة المتجددة التي

تتحدى تفكيرهم، مما يدفعهم لمواجهة ما يعترضهم من صعاب وعقبات ويسعون للتغلب عليها والتكيف معها (٢٥)، ومن ثم فكلما امتلك الفرد معتقدات معرفية قوية وناضجة كلما سلك بصورة أفضل وتمكن من مواجهة ما قد يعترضه من صعاب ومشكلات، ومن ثم كان أكثر إيجابية في تعامله مع الأفراد وما يقابله من مواقف.

٧- تساعد المعتقدات المعرفية على بث الثقة في نفوس الأفراد وفهمهم لعملية التعليم وكيفية الحصول على المعرفة، كما أنها تؤلف اللبنة الأولى لإطارهم الفكري، وتصبح جزءا من تكوين شخصيتهم، وتؤثر في خياراتهم ومن ثم تعد مؤشرا لهم عندما يلتحقون بأعمال مختلفة في المستقبل(٢٦).

٨- ترتبط المعتقدات بعلاقة وثيقة بالأنشطة والسلوك الإنساني، فالإنحرافات السلوكية وراءها معتقدات منحرفة، وتفترض النظرية المعرفية أن السلوك في موقف معين يتحدد ليس فقط تبعا للتجربة الماضية وإنما يتوقف على مدى قدرة الانسان على استيعاب المواقف الجديدة(٢٧)، ومن ثم يمكن تفسير كثير من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء معتقدات الفرد ودافعيته، نظرا لأن أداء الفرد ومثابرته في المهام المختلفة يتوقف على ما لديه من معتقدات حول الأشياء وطبيعتها المختلفة، بالإضافة إلى توجهاته الدافعية سواء الداخلية أو الخارجية(٢٨).

٩- تؤثر معتقدات الأفراد على نظرتهم لطبيعة المعرفة وطرق اكتسابها، فالأفراد ذو التفكير المعقد يعتقدون أن هناك قدرا كبيرا من المعرفة قابلا للتطور، وأن هناك معرفة يجب اكتشافها وهناك معرفة قليلة ثابتة لا تتغير، بينما الأشخاص ذو التفكير البسيط يعتقدون أن قدرا كبيرا من المعلومات ثابت ومؤكد وأن هناك معلومات قليلة قابلة للتغيير(٢٩).

وهناك العديد من النماذج التي حاولت تحديد أبعاد المعتقدات المعرفية وكيف تتكون وتتطور هذه المعتقدات، ومن هذه النماذج نموذج وليام بيري(William Perry) ونموذج مارلين شومر (Marlen Schommer) ونموذج هوفر وبنترش(Hofer and Printrich) ونموذج آنا ماري وآخرين، وبرغم تعدد هذه النماذج إلا أنها اهتمت وركزت على إدراك الفرد ومعرفتة لطبيعة المعرفة ومصدر الحصول عليها، كما تتباين عدد مكونات المصادر المعرفية من نموذج لآخر، فالبعض يراها أربعة مصادر، والبعض الآخر يرى أنها سبعة مصادر غير

أن النمادج التي تقترح عددا أقل من المكونات المتعلقة بمصادر المعرفة يكون لديها فرصة أكبر من غيرها للتعمق في خصائص كل مكون من مكونات هذه المعرفة، (٣٠)، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد أهم الطرق التي يمكن من خلالها تكوين المعتقد كما يلي:

عوامل تكوين المعتقدات المعرفية:

برغم ما يتميز به المعتقد من ثبات، إلا أن هذا لا يعني أنه غير قابل للتبديل والتطوير، فبعض المعتقدات يمكن أن تتغير وتتطور باتباع نفس طرق وعوامل تكوينها، والتي يمكن تصنيفها إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية، وتتمثل العوامل الداخلية في:

- المثل الأعلى: فمثل الأمة الأعلى يدل على كثير من آرائها ومعتقداتها، فهو خلاصة رغباتها العامة واحتياجاتها وأمانيها، فإذا كان كثير من الناس يترددون اليوم في آرائهم ومعتقداتهم، فذلك لأنهم ذو مثل أعلى ضعيف على رغم ما يتصفون به أحيانا من ذكاء.

- الاحتياجات: وهي من أكبر العوامل في تكوين الرأي والمعتقد، فكل تطور اجتماعي وتقدم حضاري يضيف إلى قائمة الإحتياجات القديمة احتياجات جديدة، ويؤدي ايجاد احتياجات جديدة في الجموع الى ظهور آراء ومعتقدات حديثة.

- المنفعة: فالأمر مسلم به سواء من حيث المنفعة العامة أو من حيث المنفعة الخاصة، فللمنفعة ما للحرص من قدرة على تحويل ما يلائمها إلى حقيقة، ولذلك فهي في الغالب أقوى من العقل حتى في المسائل التي يظهر أن العقل هو المهيمن عليها، فالاقتصاد السياسي مثلا ترى أن مبادئه المختلفة مشبعة من البحث في المنفعة الشخصية، كما أن تقلبات الرأي تتبع تقلبات المنفعة بحكم الضرورة.

- الحرص: فقد يحرك الحرص نشاط الانسان، لكنه في الغالب يفسد سداد الرأي ويمنع الإنسان أن يرى الأمور كما هي، أو يفهم صورة تكوينها، وسبب كثرة الاغلاط في كتب التاريخ أن الحرص هو الذي أملى أنباءها[٣١].

أما العوامل الخارجية فتتضمن:

- الإقناع الجماعي: والذي يمكن التأثير والتحكم فيه، ويشير إلى التغذية الراجعة والتشجيع والثناء والدعم الذي يمكن أن يؤثر في الفرد أو المؤسسة الموجه إليها هذا الإقناع إذا ما كان مصدره يتصف بالمصداقية والخبرة، وهذا المصدر لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما يمكن ملاحظة تاثيره[٣٢].

– التلقين: فأكثر آرائنا ومعتقداتنا نتيجة التلقين، والتلقين كناية عن الإقناع ليس بالأفكار وحدها بل بعوامل أخرى كالتوكيد والنفوذ، ومن وسائل التلقين البيئة والصحف والخطب.

– الإنطباعات الأولى: وهي أول ما يشعر به المرء عند مصادقته لأول مرة ما جهله سابقا من رجل أو حادثة، وتوجد عناصر تظل فيها انطباعتنا الأولى وحدها دليلا ومنها الفنون والآداب على الخصوص، غير أن هذه الانطباعات تابعة لمشاعر متبدلة، ومن ثم فإن ما تولده في النفوس من صور وآراء ومعتقدات يتحول بسهولة، وهذا هو سر اختلافها باختلاف الأزمنة.

–الإحتياج للتفسير: فهو يلازم الإنسان من المهد إلى اللحد، ويساعد على ظهور العديد من الآراء والمعتقدات، فأبسط الأجوبة تكفيه، وبما أن روح البشر مولعة بالقضايا القاطعة فإنها تحافظ على آرائها الباطلة الصادرة عن الاحتياج الى التفسير زمنا طويلا، معتبرة كل من يحارب هذه الآراء عدوا مقلقا للراحة.

– الأوهام: تكتنفنا الأوهام منذ الطفولة حتى الموت، وتعد الأوهام العقلية قليلة بالنسبة للأوهام العاطفية التي تجعلنا أحيانا نعتقد بأننا نحب أناسا وأشياء، كما تجعلنا نعتقد أيضا بدوام مشاعر لابد من اختفائها بفعل تطورنا الشخصي.

–التوكيد والتكرار: يعد التوكيد والتكرار عاملان قويان في تكوين الآراء والمعتقدات وانتشارها، وبهما يستعين رجال السياسة والزعماء كل يوم في خطبهم، ولا يحتاج التوكيد على دليل عقلي يدعمه، وإنما يقتضي أن يكون وجيزا حماسيا ذا واقع في النفس، كما يجب أن يكون التكرار من القوة التي تجعل الرجل يؤمن بالكلمات التي يكررها، ويسلم بالأفكار التي يعبر عنها عادة (٣٣).

– المجتمع: فالمجتمع يعد المصدر الأول في تكوين معتقدات الفرد واتجاهاته وعاداته، وبالتالي فإن معتقدات الأفراد تؤثر وتتأثر بثقافة وطبيعة وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه(٣٤).

يتضح مما سبق أن هناك العديد من العوامل التي يمكن من خلالها تكوين أو تغيير معتقدات الأفراد سواء أكانت هذه العوامل داخلية أو خارجية، ومن ثم يمكن توظيف هذه العوامل في تغيير كثير من المعتقدات السلبية التي يعتنقها أولياء الأمور تجاه المدرسة الإبتدائية، والتأكيد على المعتقدات الإيجابية وتدعيمها، وذلك من خلال عدة خطوات يمكن

تحديدها في تعرف المعتقدات المعيقة- إبطال مفعول المعتقدات المعيقة- استبدال المعتقدات المعيقة بمعتقدات جديدة بناءة- التعايش مع المعتقدات البناءة الجديدة [٣٥].:

وعليه يمكن تحديد خطوات تغيير المعتقدات المعرفية لأولياء الأمور في:

- **تعرف وتحديد المعتقدات المعيقة للتطوير ولتحقيق المدرسة لكامل أدوارها.**
- **محاولة تحديد مصادر تكوين المعتقدات المعرفية التي تعيق أداء المدرسة لأدوارها التربوية.**
- **استبدال المعتقدات المعيقة بمعتقدات جديدة بناءة تساعد على تحقيق المدرسة لكامل أهدافها وأدوارها.**
- **التعايش مع المعتقدات الجديدة البناءة.**

ثانيا: الأدوار التربوية للمدرسة الإبتدائية:

قبل التطرق للأدوار التربوية للمدرسة الإبتدائية لابد أولا تعرف ماهية المدرسة وموقعها من المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة.

فالمدرسة الإبتدائية تعرف بأنها" مؤسسة ذات أهداف تربوية وتعليمية تحددها فلسفة المجتمع الذي أنشأها، وتسعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية والاقتصادية إلي تحقيقها حفاظا على نموها واستمراريتها" [٣٦]، كما تعرف بأنها" مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية" [٣٧].

بناء على ما سبق تعرف الدراسة الحالية المدرسة إجرائيا بأنها" مؤسسة أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه في إعداد أجيال جديدة وفقا لفلسفته وأيديولوجيته لضمان نموه واستمراره".

يتضح من التعريفات السابقة أن المدرسة لا تعد مجتمعا مغلقا يقتصر على من ينتمون له من طلاب ومعلمون وإداريون فقط،، فبعض الجماعات التي تنتمي إلى الوسط الخارجي للمدرسة يمكن أن تشكل جزءا من بنيتها الوظيفية، فالآباء الذين يساعدون أطفالهم في حل ما قد يواجههم من مشكلات يشكلون بسلوكهم جزءا من بنية السلوك المدرسي، ومن ثم فالسلوك الداخلي يحدث وفقا لمعايير السلوك الخارجي الذي يتم خارج أسوار المدرسة [٣٨].

وعليه فإن أهداف المدرسة الإبتدائية بصفة خاصة والتعليم الأساسي بصفة عامة يمكن تحديدها في: تنمية قدرات واستعدادات الطلاب واشباع ميولهم، وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق وظروف بيئاتهم المختلفة، بحيث يمكن لمن يتم هذه المرحلة أن يواصل تعليمه في مرحلة أعلى أو يواجه الحياة بعد تدريب مهني مناسب، وذلك من أجل إعداد الفرد لكي يكون مواطنا منتجا في بيئته ومجتمعه(٣٩).

بمعنى أن هذه المرحلة تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطالب، بحيث يتناغم نموه الجسمي مع نموه المعرفي والانفعالي والنفسي، وبموازاة ذلك لابد من تهيئة الفرص التي تمكن الطلاب من تطوير مهاراتهم العقلية التي تناسب مستوى نضجهم الفكري والوجداني للوصول إلى التعليم الجيد أو بالأحرى التعليم العالمي، وتستطيع المنظومة التعليمية أن تحقق هذا الهدف عندما تتعامل مع الطالب باعتباره كل متكامل(٤٠)، كما يجب ألا تغفل هذه المرحلة الترفيه بأنشطة متنوعة من خلال اللعب والرياضة البدنية لما لها من أهمية كبيرة، فهي تساعد على تنمية روح التعاون وروح المنافسة بين الطلاب، كما أنها طريقة للتعبير عن ميول الطفل ومشكلاته، وهي طريق طبيعي لصرف طاقاته المخزونة التي لم تتمكن من الإشباع عن طريق النشاط العادي، بالإضافة أن لها دورا كبيرا في نمو الكلام لدى الطفل وفي التعبير الرمزي وتكوين مهارات الإتصال الكلامي(٤١).

في ضوء هذه الأهداف يتضح أن دور المدرسة لا يقتصر على تلقين الفرد جملة من المعارف والمعلومات التي تحتويها الكتب والمواد الدراسية بل تتعداه إلى تكوين شخصية الفرد المتكاملة والمتفاعلة مع المجتمع المحلي والعالمي، وبالتالي نتوقع لها دائما أدوارا متجددة، هذه الأدوار مرت بعدة تطورات نتيجة التغيرات التي مرت بها المجتمعات المعاصرة ومنها ظهور الثورة الصناعية وخروج المرأة للعمل وبروز مفاهيم جديدة كحق التعليم لكل مواطن ومجانية التعليم وتكافؤ الفرص(٤٢).

وعليه يمكن تحديد الأدوار التربوية للمدرسة في:

- **التنشئة الاجتماعية: فهي المؤسسة الثانية بعد الأسرة للقيام بالتنشئة الاجتماعية للأطفال، حيث تقوم بإعداد الأجيال الجديدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيا.**

- **وظيفة اقتصادية: فهي تسعى إلى تلبية احتياجات التكنولوجيا الحديثة من فنيين وخبراء وعلماء وأيدي عاملة، لقد بدأت المدرسة ترتبط تدريجيا وعلى نحو عميق مع المؤسسات الاقتصادية الإنتاجية، ويتجسد ذلك في المدارس الفنية والمهنية،كما تلعب المدرسة دورا هاما في زيادة الدخل القومي وتحقيق النمو الاقتصادي في البلدان النامية والمتطورة على حد سواء.**
- **وظيفة ثقافية: تسعى المدرسة لتحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع، وتأخذ هذه الوظيفة أهمية متزايدة كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعية بين الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد كالتناقضات العرقية والجغرافية(٤٣).**
- **وظيفة سياسية: فالسياسات التربوية القائمة لأي بلد تحدد للمدرسة وظائفها ومهماتها وأدوارها، وتصوغ لها مناهجها بما ينسجم مع التوجهات السياسية الكبرى للمجتمع المعني، ويتم ذلك كله عبر منظومة من الخطط والاستراتيجيات المتكاملة والموجهة، فالسياسة التربوية لمجتمع ما تحدد في إطار سياسته العامة.**
- **إحداث التكيف الاجتماعي: فالمدرسة تقوم بإيجاد درجة عالية من المرونة للتعامل مع المستجدات والمتغيرات، وبالتالي تنمية أنماط سلوكية جديدة تتلاءم معها.**
- **اختيار التعليم الوظيفي: بإعطاء التلاميذ فرصة انتقاء التخصص العلمي سواء في المرحلة الثانوية أو الجامعية، وذلك بترك الطالب يختار ما يناسبه تحت رقابة الخطة العملية التقويمية المدرسية.**
- **تحقيق الحراك الاجتماعي الموجب: من خلال توفير بيئة ملائمة للأفراد تسهم في تنمية قدراتهم واستعداداتهم للحصول على مكانة وظيفية واجتماعية راقية داخل المجتمع، وبهذا يصبح المجتمع مفتوحا لحراك أعضائه.**
- **المراجعة الناقدة للمذاهب المعاصرة: بأن تكون قادرة على التعامل معها، بحيث تستفيد منها، مع المحافظة على قيم ومعتقدات المجتمع، والتصدى لكل ما هو دخيل على المجتمع من أفكار لا تتناسب مع أهدافه ومعتقداته(٤٤).**
- **تنمية مهارات الإبتكار والإبداع الفني: المدرسة تنمي لدى التلاميذ المواهب من خلال تكامل الخبرات في المناهج، واستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في التدريس،**

والابتعاد عن الحفظ والتلقين، كما تعمل على إثارة اهتمامات وميول ورغبات التلاميذ بالأنشطة المتعددة.

- تنمية مهارات سلوكية جديدة: لا تقتصر وظيفة المدرسة على الجوانب المعرفية أو التعليمية، بل تمتد وظيفتها إلى الجوانب الشخصية والاجتماعية للطلاب وتربي فيهم العادات والقيم السوية التي يبتغيها آبائهم ومجتمعهم.
- دعم الصحة النفسية للطالب: تُعد المدرسة البناء التربوي والاجتماعي السليم للأبناء، والذي يحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة، لما تُقدّمه من بيئة تساهم في دعم الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب، ففي المدرسة يكتسب الطالب المهارات العديدة، كمهارة التفكير التي تتولد نتيجة العمل الجماعي بين التلاميذ، وتكوين الصداقات، والقيام بالعديد من الأنشطة المختلفة داخل المدرسة، كل ذلك يعمل على صقل شخصية الطالب، ويُنمي من قدرته على حل المشكلات التي تواجهه، وتحمل المسؤولية التي تقع على عاتقه، فالمدرسة يأتي دورها مُكملاً لدور البيئة الأولى للطالب وهي الأسرة، فهي تهدف لتربية جيلٍ قويٍ سليمٍ، تعلم كيف يسعى للنجاح، وكيف يقابل الفشل الذي يعترض طريقه، وكيفية التوافق النفسي مع الظروف، فيُقبل على الحياة بكل أملٍ وتفاؤلٍ وحماس(٤٥).

وبالإضافة إلى الوظائف السابقة فإن المدرسة الابتدائية تكتسب أهمية كبيرة باعتبارها قاعدة الهرم التعليمي، ومن ثم فهي تؤثر في عملية التعليم والتعلم في المراحل اللاحقة، كما أنها قاعدة أساسية لتكوين الجذور أو القدر المشترك من الثقافة العامة بمكوناتها الشخصية والقومية والعربية والإنسانية، ويتضمن هذا القدر من الثقافة ما يمثل الوفاق من المعارف والقيم والمهارات والسلوك والحقوق والواجبات، فضلا عما يتضمنه من أساليب تفكير وأنماط العلاقات الاجتماعية، بما يسهم في تحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي والإنتماء الوطني، خلاصة القول أن التلميذ يكتسب في هذه المرحلة القدرات والمهارات والعادات والمعلومات والاتجاهات الأساسية اللازمة له كإنسان(٤٦).

غير أن هذه الأدوار وغيرها لا يمكن تحقيقها إلا من خلال وجود علاقة قوية بين المدرسة والأسرة، حيث أصبح ارتباط المدرسة بالأسرة ضرورة ملحة تفرضها التغيرات والتطورات التي تتم في البرامج والمناهج الدراسية في ظل تراكم المعرفة وتطورها، مما جعل

المدرسة غير قادرة على القيام بوظائفها بمفردها، بل تحتاج لمشاركة العديد من المؤسسات التربوية وعلى رأسها الأسرة، لذا حاولت العديد من الدراسات الكشف عن أبعاد هذه العلاقة منذ حقبة السبعينيات من القرن الماضي، حيث كشفت البحوث الميدانية والأطروحات النظرية عن ارتباط النجاح والرسوب الدراسي بالمستوى الاقتصادي والأوضاع الاجتماعية والجوانب الثقافية كما يبدو جليا مع تقرير كولمان(James Coleman)، حيث ركزت المقاربات الأولى على أثر الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على المسار الدراسي للأبناء، وأسفرت على أن العوامل الاقتصادية تؤثر على المردود الدراسي للتلاميذ ومن أبرز رواداها ريمون بودون وبيسري، بينما ركزت المقاربات الثانية على أثر الخصائص الثقافية للأسرة على الأداء التعليمي والتربوي للأبناء، حيث اعتبرت هذه الخصائص مؤثرا حاسما على الأداء الدراسي للأبناء، ومنها تقرير كولمان الذي ركز على أثر الفوارق الاجتماعية على التحصيل الدراسي وتوصل إلى أن سوء الأداء الدراسي للتلاميد الفقراء يفسر في ضوء نقص الموارد المالية لمؤسساتهم المدرسية، ومن أهم روادها بيار بورديو(Pierre Bourdieu) وباسيرون (Passeron) [٤٧].

وقد تبين من خلال التتبع التاريخي أن هذا التيار العلمي من الدراسات والمقاربات التي ظهرت مع بداية ثمانينات القرن الماضي قد أكدت على أهمية انخراط أولياء الأمور في تمدرس أبناءهم ومتابعة مسارهم المدرسي، كما أكدت على أهمية التعاون بين المدرسة والأسرة[٤٨].

والجدير بالذكر أن العلاقة بين الأسرة والمدرسة ارتبطت بمفهوم رأس المال الاجتماعي، الذي ارتبط بثلاثة أكاديميين رئيسيين هم جيمس كولمان وبيير بورديو وروبرت بوتنام، فعرف كولمان رأس المال الاجتماعي في مجال التعليم بأنه "المعايير والشبكات الاجتماعية والعلاقات بين البالغين والأطفال التي هي ذات قيمة لتنشئة الطفل"، كما أشار كولمان أن رأس المال يوجد في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، والذي يتيح الحصول على المعلومات، كما يزيد المستوى التحصيلي للطلاب ويحقق المساواة بين الطبقات الاجتماعية المختلفة من خلال ما يسهم به من زيادة المعرفة والمهارات والخبرات[٤٩].

ويمكن تحديد العلاقة بين المدرسة والأسرة في أن:

- **الأسرة والمدرسة تعملان على إحداث تغيرات في شخصية الطفل في المستوى المعرفي كما في المستوى القيمي والأخلاقي، وهو ما يمكن أن يطلق عليه عملية التنشئة الاجتماعية والإعداد للحياة المهنية والاجتماعية.**
- **تأثير المدرسة سيكون مرهونا بحصاد الفعل الأسري السابق، وهذا الحصاد قد يعزز نجاح التلميذ ونماءه أو قد يشكل عقبة في مسار التطلعات المدرسية، فالطفل الذي أحيط بالرعاية في أسرته قد يجد في المدرسة تشجيعا أكبر لأن حصاد التربية الأسرية يعزز مسار التوجهات المدرسية، حيث يدخل الأطفال المدرسة على مبدأ المساواة، ولكن الأقوى هو الذي يصبح أقوى وأكثر قدرة على تحقيق النجاح والتفوق، فالطالب يعرف بماضيه وحياته الأسرية السابقة، وهذا الماضي يشكل مع بدء الحياة المدرسية إرثا يؤثر في سيرته المدرسية ونجاحه المدرسي(٥٠).**

وعليه فضرورة توافر الثقة بين المعلمين وأولياء الأمور سوف يساعد على:

- **زيادة إنجاز الطالب إلى مستويات عليا خاصة عندما تكون العلاقة بين الأسرة والمدرسة تشاركية وشاملة.**
- **تحسن اتجاهات الطالب وسلوكه وحضوره ودرجاته الصفية ودرجات اختباراته نتيجة لشراكة ولي الأمر في الخبرات التعليمية.**
- **يسهم الوقت الذي يقضيه الطالب خارج المدرسة في مستواه التحصيلي داخل المدرسة.**
- **دعم أولياء الأمور للتغيرات التي تحدث داخل المدرسة وممارسات المعلم بما يحقق التطور والتغير المأمول.**
- **تقليل المشكلات التي تقابل المعلمين ويعلنون عن الرضا عن العمل.**
- **تكوين مشاعر إيجابية لدى أولياء الأمور عن المدرسة وعن أنفسهم(٥١).**
- **تحسين نتائج الطلاب، مع زيادة قدرتهم على أداء الواجب المنزلي بنجاح.**
- **زيادة معدلات الحضور المتواصل إلى المدرسة مع انخفاض حجم المشاكل السلوكية(٥٢).**
- **التخفيف من مقاومة التغيير عند إجراء تغييرات جديدة، وتنمية الشعور بالإنتماء إلى المدرسة لدى أولياء الأمور وتقوية ارتباطهم بها واهتمامهم بشؤونها(٥٣).**

- **الكشف عن حاجات الطلاب وحاجات المجتمع والعمل على مقابلة تلك الحاجات بما يحقق تشجيع المواهب وتهذيب الميول وتنميتها، كما يساعد على تقديم العون للطلاب المحتاجين مثل المعوقين والأيتام كتقديم مساعدات مالية ومعنوية في المدرسة.**
- **زيادة مشاركة أولياء الأمور في المناسبات والمواسم الثقافية للمدرسة بما قد يسهم في حل بعض المشكلات المدرسية التي تعترض العملية التعليمية بالجهود الذاتية مثل الإضاءة وأعمال الدهانات(٥٤).**

غير أن هذه الثقة تتأثر بالعديد من العوامل وتواجهها صعوبات قد تحول دون التواصل بين الأسرة والمدرسة ومنها:

- **الطبقة الاجتماعية ومستوى الدخل والمستوى التعليمي للأبوين وعدد أفراد الأسرة والعلاقات القائمة بين أعضائها والمفاهيم والقيم التي تتبناها وتجاربهم السابقة مع الأجهزة الحكومية، والتقدير الخاطيء من قبل المعلمين والذي يعد أحد العقبات الرئيسية لمشاركة أولياء الأمور، كما أن هناك بعض العوامل والمتغيرات الأسرية التي تؤثر سلبا على مسار نماء الطفل، فالطفل الذي يتعرض لتسلط المعلم، أو هذا الذي يتعرض لتسلط أبيه قد يعاني تراجعا تربويا وتحصيليا في حياته المدرسية(٥٥).**
- **أن الأسرة العربية تعيش أزمة تربوية شاملة، فبيئتها تشكل المناخ الأفضل والأكثر قدرة على تشويه الطفل روحيا ونفسيا وعقليا، فهي تعتمد التسلط في عملية التنشئة الاجتماعية، كما تعطل في الطفل كل إمكانات الإبداع والتفكير وتقتل فيه كل نوازع العبقرية عبر أولويات تربوية متنوعة تؤكد في الطفل عنصر الطاعة والخضوع والإمتثال، والذي قد يرجع إلى انتشار الأمية وانخفاض مستوى الوعي التربوي، كما تهمل الجوانب النفسية وتؤكد مبدأ التعليم وليس مبدأ التربية المتكاملة، فإذا كانت المدرسة والأسرة يتكاملان في العالم المتقدم على حماية الطفل ورعايته وتحقيق نمائه فإن هذا التعاون يتجه الى تدبير كل الوسائل التي تقمع الطفل وتؤدي بذكائه وإمكانيات تفتحه وعطائه في عالمنا العربي.**

- **أن المجالس التربوية قد ولدت تحت تأثير الحاجة إلى العناية بالطفل وتحقيق نمائه، إلا أنها في مدارسنا تركز على مبدأ ترويض الطفل وتشديد مراقبته بين الأسرة والمدرسة(٥٣).**
- **أن المستوى الثقافي والدرجة العلمية لولي الأمر تلعب دورا هاما لأن نصف الآباء أميون أو على أكثر تقدير من حملة الشهادة الإبتدائية، لذا فإن العديد منهم يفتقر إلى المهارات والوعي اللازمين لمراقبة تعليم أبنائهم على نحو منتظم.**
- **يعد التفكك الأسري والمشاكل العائلية أحد أهم العوامل التي قد تحول دون تواصل الأسرة مع المدرسة ومتابعة الطالب من قبل الأهل.**
- **عقد الاجتماعات في المدارس بصورة شكلية مع أولياء الأمور مع عدم إعطائهم أدوارا فاعلة أو مشاركتهم في مناقشة مشاكل الطلاب وأخذ اقتراحاتهم بالعناية الكافية مما يدفعهم إلى ضعف تجاوبهم مع دعوة المدرسة في المرة الثانية، إضافة إلى تقاعس بعض إدارات المدارس عن تشكيل أو تفعيل مجالس الآباء بالمدارس واعتبار آرائهم استشارية وليست ذات جدوى(٥٤).**
- **حماس أولياء الأمور في الدفاع عن احتياجات بعينها لأطفالهم دون النظر إلى احتياجات باقي الاطفال، كما تؤثر المعتقدات الثقافية لأولياء الأمور ورؤيتهم الاجتماعية على الآراء التي يطرحونها(٥٥).**

والجدير بالذكر أن هناك العديد من الدراسات قد قدمت وسائل يمكن من خلالها المساعدة في دعم الثقة بين المعلمين وأولياء الأمور ومنها:

- **الإيمان بحسن نية الآخر والإيمان بقدرته، فاحترام أولياء الأمور وآرائهم ومواقفهم يثبت أن المعلم يحركه دافع الحفاظ على علاقات طيبة مع أولياء الامور، فمهما كانت الخلافات بين ولي الأمر والمعلم يجب أن تكون رغبة كليهما تحقيق فائدة الطالب.**
- **تجنب اللقاءات والأنشطة الغير هامة والتي قد تكون مضيعة لوقت أولياء الأمور كما قد تحدث تأثيرا عكسيا(٥٦).**
- **تزداد شراكة أولياء الأمور عندما يعتقدون أن المعلمين يعطون قيمة لإسهاماتهم ومشاركتهم وما يقدمونه من مقترحات لمساعدة أبنائهم(٥٧).**

- عقد دورات تدريبية لمديري المدارس لإكسابهم المهارات الأساسية للتواصل مع المجتمع المحلي، والاهتمام بالأنشطة المدرسية اللامنهجية من زيارات ورحلات لما لها من دور فاعل ومؤثر في فتح قنوات للتواصل مع المجتمع، مع دعوة أولياء الامور لحضور الاحتفالات والمهرجانات والمعارض التي تقيمها المدرسة، وتقديم مساعدات للأسر الفقيرة، وتنظيم لقاء اليوم المفتوح للاجتماع بجميع أهالي الطلبة مع تقديم جوائز تحفيزية لأولياء الأمور اللذين يتواصلون مع المدرسة [٥٨].
- تشجيع مشاركة أولياء الأمور من خلال إيجاد مجلس منتخب يمثل أولياء الأمور، أو وضع برنامج عملي للإجتماع بأولياء الأمور حسب جدول زمني وبأعداد محددة لكل اجتماع، مع إتاحة المشاركة باستخدام التقنيات المختلفة[٥٩].
- الاهتمام بشرح الأهداف الدراسية لأولياء الأمور لمشاركة أي معلومات يمكن أن تساعد المعلم على فهم الطفل، كما تساعد المؤتمرات التشاورية بين المعلم وأولياء الأمور على تعرف الأداء التعليمي للطلاب.
- لابد أن تعتمد الشراكة بين الأسرة والمدرسة على اعتقاد كل منهما في المسئولية المشتركة عن النواتج التعليمية والتغيرات التي تتم داخل العملية التعليمية[٦٠].

غير أن تحقيق هذا التعاون يظل مرهونا بآراء وأفكار أولياء الأمور حول المدرسة الإبتدائية وما تقوم به من أدوار، وعليه فتعرف المعتقدات المعرفية لأولياء الأمور يعد ضرورة ملحة إذا أردنا تحقيق التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة بما يساعد على أداء المدرسة لأدوارها التربوية المختلفة، وهو ما ستحاول الدراسة الميدانية التعرف عليه من خلال المحور التالي:.

ثالثا: الدراسة الميدانية: في هذا المحور سوف تتناول الباحثة هدف الدراسة الميدانية، ووصف أداتها، كذلك إجراءات تطبيقها، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية، وأخيرا نتائج الدراسة الميدانية.

هدف الدراسة الميدانية: تهدف الدراسة الميدانية تعرف معتقدات وآراء أولياء الأمور حول الأدوار التربوية للمدرسة الإبتدائية.

وصف أداة الدراسة: تم بناء أداة الدراسة بعد الإطلاع على الدراسات السابقة وما تضمنته من أدوار تربوية تقوم بها المدرسة تم وضعها باستمارة المقابلة، حيث تكونت استمارة المقابلة من (١٢) سؤالا مفتوحا لتعرف آراء أولياء الأمور حول الأدوار التربوية للمدرسة الإبتدائية، والتي تتضمن طرق التدريس وأهمية النشاط وطرق العقاب ومكان جلوس الطالب في الفصل والواجب المدرسي والكتب الخارجية وطرق التواصل مع إدارة المدرسة وفائدتها.(انظر ملحق رقم (٢))

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الإبتدائية بمحافظة الفيوم، وحيث أن منهج دراسة الحالة كما سبق أن أوضحت الدراسة يقوم بجمع البيانات بوحدة ما، فالوحدة هنا تمثلها مدرسة محمد معبد التابعة لإدارة شرق الفيوم التعليمية، الموجودة بمنطقة التفتيش شارع التنظيم خلف مديرية الأمن بجوار بنك مصر، تم إنشاؤها عام ١٩٩٣، وبدأ العمل بها عام ١٩٩٥، وسميت بهذا الإسم نسبة إلى من تبرع بقطعة الأرض المقام عليها المدرسة وهو الدكتور محمد معبد رحمه الله، وهي مدرسة رسمية حكومية تضم المرحلة الإبتدائية ورياض الأطفال، كما أنها مدرسة مشتركة تضم بنين وبنات مكونة من مبنى واحد على شكل حرف (L).

ولأن المدرسة توجد بمنطقتي التفتيش ومصطفى حسن فهي تخدم مستويات متباينة من السكان، كما أنها تضم (٢٠) فصلا وعدد طلابها (١٢٠٩) طالب وطالبة موزعين كالتالي على الصفوف الست الإبتدائية(٦١).

جدول (١)
توزيع الطلاب على الصفوف الست الإبتدائية

الصف	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
عدد الطلاب	٢٨٨	٢٠٣	٢٠١	١٨٧	١٦٤	١٦٦

وتضمنت عينة الدراسة (٣٢) ولي أمر معظمهم لديه طفلان أو ثلاثة أطفال داخل المدرسة بصفوف مختلفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ويوضح الجدول التالي توزيعهم حسب المؤهل والوظيفة:

جدول (٢)
توزيع أفراد العينة حسب المؤهل والوظيفة

توزيع العينة حسب المؤهل					توزيع العينة حسب الوظيفة	
أمي	الإعدادية	دبلوم	فوق متوسط	عال	يعمل	لا يعمل
٤	٢	١٠	٥	١١	٩	٢٣

يتضح من الجدول السابق أنه قد روعي أن تكون العينة ممثلة لجميع المؤهلات، كما يتضح أن (٢٣) منهم لا يعمل، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم من قابلتهم الباحثة سيدات وربات منزل يأتين إلى المدرسة يوميا لاصطحاب أولادهن من وإلى المدرسة.

إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية: قامت الباحثة بتطبيق استمارة المقابلة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ بعد موافقة المدرسة، وفي أثناء الإنصراف مع أولياء الأمور اللذين جاءوا للمدرسة لاصطحاب أبناءهم، حيث كانت الباحثة تقوم بتدوين الاستجابات بنفسها بعد سؤال كل ولي أمر على حده نظرا لأن هناك مستويات تعليمية متباينة فمنهم الأمي وذوي المؤهلات المتوسطة.

وأثناء تطبيق استمارة المقابة في البداية كان هناك تخوف من بعض أولياء الأمور لشكهم من غرض الأسئلة، غير أن إدارة المدرسة قد ساعدت الباحثة في توضيح غرض المقابلة وحثهم على الاستجابة (i).

صدق الأداة: للتحقق من صدق أداة الدراسة قامت تم استخدام صدق المحكمين، وذلك بعرض استمارة المقابلة على محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الفيوم لتحكيمها من حيث وضوحها، وسلامتها اللغوية، ومدى ملاءمة محتواها لما يراد قياسه، ومدى ارتباط أسئلتها بغرض الدراسة الميدانية، وقد تم تطوير الاستبانة وفقا لآراء المحكمين.(انظر ملحق رقم (١))

أساليب المعالجة الإحصائية: قامت الباحثة بتفريغ استمارات المقابلة وتحليل محتواها وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل استجابة، وكانت نتائج تحليل استمارة المقابلة كالتالي:

نتائج الدراسة الميدانية:

قبل التطرق لنتائج الدراسة الميدانية لابد وأن نوضح أن النتائج التي تم التوصل إليها تبقى جزئية ونسبية، تحكمت فيها العديد من المتغيرات من خصائص العينة من جنس ومستوى تعليمي واقتصادي للوالدين، ولو أن هذه الدراسة طبقت على مبحوثين آخرين في منطقة معينة وذات خصائص مغايرة لحصلنا على نتائج مغايرة.

بالنسبة للسؤال الأول: ما هو الأسلوب الذي تفضل أن يركز عليه المعلم أثناء شرحه لدروسه ؟ هل تفضل تركيزه على توظيف المادة العلمية وتطبيقها أم تفضل تركيزه على تلقينها وحفظها بما يتوافق ونظم الامتحانات الحالية؟

يوضح الجدول التالي استجابات أولياء الأمور على السؤال الأول وتكراراتها

جدول (٣)

يوضح معتقدات أولياء الأمور عن الأسلوب الذي يفضل أن يركز عليه المعلم أثناء شرحه دروسه وتكراراتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
حفظ المادة وتكرارها حتى يتمكن من الإجابة وتثبيت المعلومة والحصول على درجات عالية ليتناسب ونظام الامتحانات	١٠	(٣١.٢٥%)	٢
تطبيق المادة لأن التطبيق يساعد على الحفظ	١٨	(٥٦.٢٥%)	١
الفهم تبعا لقدرة الطفل	٤	(١٢.٥%)	٣

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة قد أكد على التركيز على تطبيق المادة العلمية باعتبار التطبيق يؤدي إلى الفهم، في حين أن ما يقرب من ثلث العينة – وهي ليست بنسبة قليلة – قد رأت أن يركز المعلم على حفظ المادة وتكرارها حتى يتمكن الطلاب من تثبيت المعلومة والحصول على درجات عالية، لأن هذا الأسلوب يتناسب وأنظمة الامتحانات التي تركز على الحفظ وليس الفهم.

بالنسبة للسؤال الثاني: ٢-إذا أخطأ ابنك فهل تعترض على عقابه من قبل معلمه؟

يوضح الجدول التالي استجابات أولياء الأمور على السؤال الثاني وتكراراتها:

جدول (٤)

يوضح معتقدات أولياء الأمور عن معاقبة أبنائهم من قبل معلميهم وتكرارتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
لا مانع من عقاب الطفل إذا أخطأ، وأجاب أحد أولياء الأمور بأنه يطالب بالعقاب	٣٠	(٩٣.٧٥%)	١
أفضل إحضار ولي الأمر لتفهم الموضوع	١	(٣.١٣%)	٢
ليس دائما	١	(٣.١٣%)	٢

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من (٩٠%) من أفراد العينة قد أكدوا على أنه لا مانع من عقاب الطفل إذا أخطأ، بل إن أحدهم قال " أنا أطلب العقاب بنفسي" وهو ما يدل

على اعتقاد ولي الأمر بأنه لا مناص من عقاب الطفل إذا أخطأ، أما عن نوعية وطريقة العقاب فيوضح الجدول التالي استجابات أولياء الأمور على هذا التساؤل:

جدول (٥)

يوضح معتقدات أولياء الأمور عن نوع وطريقة عقاب أبنائهم وتكراراتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
أن يكون معنوى بدون إهانة كالحرمان من النشاط أو أي شيء يحبه أو الإحراج أو التجاهل أو الدرجات	٢٢	(٦٨.٧٥%)	١
يضرب إذا فعل خطأ يستاهل الضرب	٤	(١٢.٥%)	٢
على حسب ما يراه المعلم	٤	(١٢.٥%)	٢
يحرم أو يضرب بدون قسوة	٢	(٦.٢٥%)	٣

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من ثلثي العينة قد أكدوا على أن يكون العقاب معنوي بدون إهانة، كحرمانه من أشياء يحبها كالنشاط أو التجاهل، وهو ما يدل على وعي أولياء الأمور باختلاف مؤهلاتهم بأن الضرب لا يؤدي النتيجة المرغوبة وأن هناك وسائل أخرى تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، في حين أن (١٢.٥%) منهم قد أقر بالضرب، ومثلهم قد تركها حسب ما يراه المعلم، أي أن ما يقرب من ربع العينة لم يمانع من استخدام العقاب البدني.

بالنسبة للسؤال الثالث والخاص بفائدة النشاط : ما فائدة النشاط المدرسي من وجهة نظرك؟ فيوضح الجدول التالي استجابات أولياء الأمور على هذا التساؤل وتكراراتها:

جدول (٦)

يوضح معتقدات أولياء الأمور عن فائدة النشاط المدرسي وتكراراتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
يجذب الأطفال فهم يأتون من أجل النشاط فهو يحببهم في المدرسة	٤	(١٢.٥%)	٣
ينمي المواهب- ينفس عن طاقته- ترفيه للأولاد – يجدد نشاطه – تريح الطفل – تخفيف الضغط عن الطفل – يغير من روتين المدرسة	١٥	(٤٦.٨٨%)	١
لا توجد له فائدة	٣	(٩.٣٨%)	٤
ينمي ذكاء الطفل وينشط الذاكرة	٧	(٢١.٨٨%)	٢
الموسيقى لها فائدة أما الألعاب فلا فالطفل يلعب في أي وقت	١	(٣.١٣%)	٦
الموسيقى لا أما الألعاب فتخرج طاقة الطفل كما أن سماع القرآن مفيد	٢	(٦.٢٥%)	٥

يتضح من الجدول السابق أن ما يقرب من (٩٠%) من أفراد العينة قد أجمعوا على أهمية النشاط وفائدته، فمنهم من رأى أنه يجذب الطلاب للمدرسة، ومنهم من رأى أنه ينمي المواهب ويخفف الضغوط عن الطفل ومنهم من رأى أنه ينمي الذكاء، غير أن هناك (٩.٣٨%) من أولياء الأمور قد رأو أنه لا توجد فائدة للنشاط، ومنهم من رأى أن هناك أنواع من النشاط لها ضرورة والبعض الآخر لا، فهناك من رفض الموسيقي ومنهم من رفض الألعاب.

وبسؤالهم عن وجهة نظرهم في تحويل حصص النشاط للاستفادة منها في تدريس المواد الأساسية، فيوضح الجدول التالي استجابات أولياء الأمور على السؤال الرابع وتكراراتها:

جدول (٧)
يوضح معتقدات أولياء الأمور في تحويل حصص النشاط المدرسي للاستفادة منها في تدريس المواد الأساسية وتكراراتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
ستؤثر سلبا على الطفل بل إننا نهددهم بإلغاء النشاط إذا لم يقوموا بما هو مطلوب	٤	(١٢.٥%)	٣
لا أوافق على تحويلها	٢	(٦.٢٥%)	٤
إذا تم تحويلها يكون أفضل	١٤	(٤٣.٦٧٥%)	١
لا توجد مشكلة عايزاه حافظ ومذاكر	٢	(٦.٢٥%)	٤
ليس هناك مشكلة خاصة مع كثرة المواد وصعوبتها ولكن لا تلغى نهائيا	٩	(٢٨.١٣%)	٢
لا أمانع ولكنها ستؤثر سلبا	١	(٣.١٣%)	٥

يتضح من الجدول السابق أنه على الرغم من إقرار (٩٠%) من أفراد العينة بأهمية النشاط إلا أن (١٨.٧٥%) منهم فقط رفض تحويلها وهم من حملة المؤهلات العليا وفوق المتوسطة، أما الباقي فقد وافق على تحويلها، وأقر (٤٣.٧٥%) من العينة بأن تحويلها يكون أفضل، وأن (٢٨.١١%) قد وجدوا أن هذا التحويل ضرورة مع كثرة المواد وصعوبتها، ومن ثم فإن (٨١.٢٥%) من أولياء الأمور عينة الدراسة برغم اعتقادهم بأهمية النشاط في حياة أبناءهم، إلا أنهم يرون أن إلغاء هذه الحصص بالرغم من قلتها أفيد، ومن ثم فهم يركزون على التعليم فقط، وهو ما يتعارض مع ما توصلت إليه الدراسات المختلفة والتي أكدت على أهمية النشاط، لما له من فوائد كتفريغ طاقة الطفل والتعبير عن ميوله ومشكلاته والمساعدة في نموه.

وبسؤال أولياء الأمور عن مكان جلوس ابنه كانت استجابتهم كالتالي:

جدول (٨)

يوضح معتقدات أولياء الأمور في مكان جلوس أبنائهم وتكراراتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
الأمام أفضل لجذب انتباه الطلاب وعدم تشتته أو إذا كان نظره ضعيف	٢١	(٦٥.٦٢%)	١
لا يفرق إذا تم متابعة الطفل وجذب انتباهه	٤	(١٢.٥%)	٣
لا يهم مكان الطفل	٥	(١٥.٦٣%)	٢
على حسب حالة الطفل	١	(٣.١٣%)	٤
أفضل الجلوس في دائرة	١	(٣.١٣%)	٤

يتضح من الجدول السابق أن ما يقرب من ثلثي العينة قد أقروا بأهمية الجلوس في الأمام لجذب انتباه الطلاب، أما (١٢.٥%) فأقروا بأن المكان لا يهمهم إذا تم متابعة الطفل وجذب انتباهه، أما بسؤالهم عن الإجراء الذي يتخذوه إذا لم يجلس ابنهم في المقعد الذي يريدونه، فيوضح الجدول التالي استجابات العينة:

جدول (٩)

يوضح معتقدات أولياء الأمور عن الإجراء الذي يتخذوه إذا لم يجلس ابنهم في المقعد الذي يريدونه وتكراراتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
ألجأ للمديرة	١	(٣.١٣%)	٢
أتكلم مع المدرس ليقوم بالتدوير	٢٠	(٦٢.٥%)	١
لا أتدخل (قال أحد أولياء الأمور أن زملائه ساعدوه بدون تدخلي)	١١	(٣٤.٣٨%)	٢

يتضح من الجدول السابق أن ما يقرب من ثلثي العينة قد أقر بأنه يتكلم مع مدرسة الفصل ليقوم بالتدوير، أما الثلث الآخر فاختار عدم التدخل، ومنهم من رأى أن الطلاب يساعدون بعضهم في حالات معينة تستدعي المساعدة.

وبسؤالهم عن كم الواجبات فيوضح الجدول التالي استجابات أولياء الأمور عن السؤال السادس: –يشتكي كثير من أولياء الأمور من قلة الواجب المدرسي، هل أنت من هؤلاء؟

جدول (١٠)
يوضح معتقدات أولياء الأمور عن كم الواجبات المدرسية وتكراراتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
ليس بالكم الأهم الفهم	٣	(٩.٣٨%)	٣
نعم أشتكي لأن الواجب مهم	٥	(١٥.٦٣%)	٢
لا أشتكي	٢١	(٦٥.٦٢%)	١
لا أشتكي فالقليل أفضل من الكثرة	٣	(٩.٣٨%)	٣

يتضح من الجدول السابق أن حوالي (٨٤.٣٨%) من أفراد العينة لا يشتكون من قلة الواجبات، بل أن (٩.٣٨%) منهم يرون أن القليل من الواجب أفضل، في حين أن (١٥.٦٣%) سوف يشتكون لأن الواجب مهم.

أما عن دورهم في حل واجبات أبناءهم فيوضح الجدول التالي استجابات أولياء الأمور عن السؤال السابع: ما دورك في حل ابنك للواجبات؟

جدول (١١)
يوضح معتقدات أولياء الأمور عن دورهم في حل الواجبات المدرسية وتكراراتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
لا أساعده ولكنني أراجعه في النهاية حتى يعتمد على نفسه (أو حسب المطلوب)	٤	(١٢.٥%)	٢
لا أساعده وأعطيه دروس	١	(٣.١٣%)	٥
لا أساعده نهائيا	٣	(٩.٣٨%)	٣
أساعدهم في أداء الواجبات (الأمهات فقط)	١٩	(٥٩.٣٨%)	١
أحيانا ألإخوة تساعد في حل الواجب	٢	(٦.٢٥%)	٤
لا أساعده لأني غير متعلمة وأعطيه دروس	٣	(٩.٣٨%)	٣

يتضح من الجدول السابق أن ما يقرب من (٦٠%) من أفراد العينة قد أقروا بأنهم يساعدون أبناءهم في أداء واجباتهم، وأن من لايساعدهم إما لأنه يعطيه دروس أو بسبب أنه غير متعلم فيضطر للإعطائه دروس أو يطلب من إخوته متابعته، والقلة منهم (١٢.٥%) تراجع ما تم حله في النهاية ليعتمد الطفل على نفسه.

وبسؤال أولياء الأمور عن الطرق التي يفضلونها للتعامل مع ما قد يواجه ابنهم من مشكلات داخل المدرسة كانت استجابتهم كالتالي:

جدول (١٢)
يوضح معتقدات أولياء الأمور عن الطرق التي يفضلونها للتعامل مع ما قد يواجههم من مشكلات داخل المدرسة وتكراراتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
حسب المشكلة ولن أتدخل إلا إذا شفت ظلم	٢	(٦.٢٥%)	٥
أخبر المدرسة لحلها	٣	(٩.٣٨%)	٤
أخبر بنتي أن تخبر المعلمة حتى لا يقال عني أني مشاغبة	١	(٣.١٣%)	٦
أتدخل لحلها وديا (اتدخل لأن قدراتها بسيطة)	٨	(٢٥%)	١
أقول للمديرة وإذا لم تحلها أتدخل	٢	(٦.٢٥%)	٥
أشتكي وأخبر الإخصائية الاجتماعية	٥	(١٥.٦٣%)	٢
أشتكي للمديرة	٨	(٢٥%)	١
لا أتدخل	٣	(٩.٣٨%)	٤

يتضح من الجدول السابق أن (٩.٣٨%) لا يتدخلون في حين أن باقي العينة أقر بضرورة التدخل على اختلاف الوسائل التي يستخدمونها، فمنهم من يتجه للمديرة ومنهم لمدرسة الفصل ومنهم للإخصائية الاجتماعية.

أما عن الاستعانة بكتب خارجية فيوضح الجدول التالي استجابات العينة على السؤال رقم (٩):

جدول (١٣)
يوضح معتقدات أولياء الأمور حول الاستعانة بكتب خارجية وتكراراتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
لا أستعين لأن كتاب المدرسة وافي	٣	(٩.٣٨%)	٣
نعم أستعين لأن: شرحها وافي- لاستفادة الطالب أكثر- بها ملخص للدرس- تدريبات أكثر – تفصيل أكثر – متدرجة- معاني مفردات وشرح أفضل – نماذج امتحانات أكثر – المناهج مبهمة	٢٣	(٧١.٨٨%)	١
لأن مدرس الدرس طلب ذلك	٥	(١٥.٦٣%)	٢
أستعين لكتب معينة وليس لجميع الكتب	٢	(٦.٢٥%)	٤

يتضح من الجدول السابق أن (٩.٣٨%) فقط من العينة لا يستعينون بكتب خارجية، ويرون أن كتاب المدرسة وافي، أما باقي أفراد العينة فيستعينون بكتب خارجية، وذكروا أسباب كثيرة لذلك منها كثرة التدريبات وشرح أفضل ونماذج امتحانات أو أن مدرس الدرس طلب منهم ذلك.

أما عن أفضل الطرق التي يعتقد أولياء الأمور أنها تمكنه من التواصل والمشاركة الفعالة مع إدارة المدرسة فيوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة:

جدول (١٤)

يوضح معتقدات أولياء الأمور حول الاستعانة بكتب خارجية وتكراراتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
المقابلات المباشرة (بعضهم ذكر أن مجالس الآباء غير مفعلة وإذا كانت موجودة فهي فض كلام (ولي أمر واحد فقط قال أو اجتماعات (وآخر قال تليفون)	٣١	(٩٦.٨٨%)	١
التليفون أو مجالس الآباء (معلمة)	١	(٣.١٣%)	٢

يتضح من الجدول السابق أن (٩٦.٨٨%) من أفراد العينة قد أقروا بأن أفضل طرق التواصل هي المقابلة، وأن مجالس الآباء غير مفعلة، بل إن البعض وصفها بأنها فض كلام، وهو ما أكدته إحدى الدراسات بأن المقابلة تعد من أهم وسائل التواصل لأنها عادة ما تكون وجها لوجه، كما أنها تختلف عن الوسائل الأخرى في أنها تمتاز بالأخذ والعطاء وإمكانية التحليل والتفاهم (٦١).

وبسؤالهم عن الفائدة من إجراء مقابلات دورية مع المعلمين وإدارة المدرسة فيوضح الجدول التالي استجابات العينة على هذا التساؤل:

جدول (١٥)

يوضح معتقدات أولياء الأمور عن الفائدة من إجراء مقابلات دورية مع المعلمين وإدارة المدرسة وتكراراتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
نعم أرى فائدة فهي تفيد في: الوقوف على مستوى الطفل والوقوف على نقاط ضعفه – حل مشكلات الطفل والانتباه إليه- توطيد العلاقة مع المدرسين- تقريب وجهات النظر	٦	(١٨.٧٥%)	٢
تفيد في تحقيق التواصل	٢١	(٦٥.٦٣%)	١
يكون على علم بحالة البيت	١	(٣.١٣%)	٤
على حسب لأنها ليس لها فائدة ولا أحب التواصل إلا إذا كانت هناك مشكلة حتى لا يتضايق المدرس	٥	(١٥.٦٣%)	٣

يتضح من الجدول السابق أن ما يقرب من (٨٥%) من أفراد العينة قد أقروا بأهمية المقابلة لأسباب مختلفة، منها أنها تساعد في تحقيق التواصل والوقوف على مستوى الطفل وحل مشكلاته، كما أنها تساعد المعلم على تعرف حالة الطفل الاجتماعية والاقتصادية بما قد

يساعده على تحديد أسباب بعض المشكلات التي قد تواجهه ومن ثم المساهمة في حلها، في حين أن (١٥.٦٣%) وجدوا أنه لا توجد فائدة من المقابلة إلا إذا كانت هناك مشكلة حتى لا يتضايق المدرس.

أما ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات ومدى مساهمتها في تحقيق التقارب بين المدرسة والأسرة فيوضح الجدول التالي استجابات العينة على هذا التساؤل:

جدول (١٦)

يوضح معتقدات أولياء الأمور عن تكنولوجيا المعلومات ومدى مساهمتها في تحقيق التقارب بين المدرسة والأسرة وتكراراتها

الاستجابة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
لا أعرف التعامل معها (البعض قال ان الوالد يعرف التعامل)	١٩	(٥٩.٣٨%)	١
تساهم التكنولوجيا في: أتابع المدرسة وأشجع ابنتي على ممارسة الأنشطة لتظهر صورتها في الصفحة – متابعة كل ما هو جديد مثل الإذاعة والمتوفقين والنشاط – التفاعل مع المدرسة – الشكوى من خلالها- تواصل اجتماعي- نعرف كل ما يدور بالمدرسة وتطوراتها ونتعرف على أنشطتها- الإجابة على التساؤلات وتقريب وجهات النظر- تحفيز الطلاب	١٣	(٤٠.٦٣%)	٢

يتضح من الجدول السابق أن ما يقرب من (٦٠%) من أفراد العينة لا يعرفون كيفية استخدام هذه الوسائل برغم أهميتها وموقعها من المجتمع في العصر الحالي، أما من يعرف استخدامها فقد أقر أهميتها في تحقيق متابعة ما تقوم به المدرسة من أنشطة، وتحقيق التفاعل بينها وبين الأسرة، كما أنها تساعد على تقريب وجهات النظر وتحفيز الطلاب.

خلاصة النتائج والتوصيات:

يتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن هناك معتقدات إيجابية لأولياء الأمور حول أدوار المدرسة الإبتدائية ومنها:

- أن منهم من ركز على تطبيق المادة العلمية وليس الحفظ، وهو ما يدل على وعي أولياء الأمور بالهدف الأساسي من التعليم وهو تطبيق المادة العلمية والاستفادة منها على أرض الواقع، كما أن هذا التطبيق يساعد على الحفظ الواعي للطلاب.

- **أن يكون عقاب الطفل معنوي بدون إهانة، فهو أكثر تأثيرا وأسرع في تحقيق الأهداف المرجوة.**
- **أن (٩٠%) من العينة أقرو بأهمية النشاط للعديد من الأسباب منها تنمية المواهب وتخفيف الضغط عن الطفل وتنمية ذكائه وغيرها.**
- **أن (٨٤.٣٨%) من العينة لا يعتقدون أن أهمية الواجب بكثرته أو بكمه، وإنما بنوعيته ومدى مساهمته في تحقيق الأهداف المرجوة.**
- **أن (٩٦.٨٨%)من العينة أقروا بأن أفضل طريقة للتواصل هي المقابلة للعديد من الأسباب ومنها قدرتها على تحقيق التقارب والتواصل ووجهات النظر بين أولياء الأمور والمدرسة.**

كما أن هناك معتقدات سلبية قد تعيق أداء المدرسة وتؤثر عليها ومنها :

- **أن هناك من ركز على حفظ المادة وتكرارها لتثبيت المعلومة بما يتوافق ونظم الامتحانات وهو ما قد يؤدي إلى صب جميع الطلاب في قوالب واحدة بما قد يسهم في قتل الإبداع وإعاقة نمو المهارات المختلفة لدى الطالب.**
- **أن ما يقرب من ربع العينة لم يمانع من استخدام العقاب البدني، بل أعرب أن ابنه يضرب إذا كان يستاهل الضرب على حد تعبيره، والتعبير الشائع بالعامية (اكسر وأنا أعالج).**
- **أن (٨١.٢٥%) من أفراد العينة وافقوا على تحويل حصص النشاط إلى تدريس المواد الأساسية باعتبارها أفيد برغم إقرارهم بأهمية النشاط، وهذا يعد حدا وتقليصا لأهم أدوار المدرسة في بناء شخصية الطالب.**
- **أن مكان جلوس الطالب مهم بالنسبة لأولياء الأمور، ولذا يحدث صراع كبير على الأماكن الأمامية، وقد يلجأ أولياء الأمور لبعض الأساليب والحيل غير المناسبة من أجل جلوس أبنائهم في الصف الأمامي بما قد يثير الضغائن في نفوس الطلاب ويؤثر على ما قد يوجد بينهم من علاقات، ومن ثم على مناخ المدرسة بصفة عامة.**
- **أن (٦٠%) من العينة يساعدون أبناءهم في أداء واجباتهم ولا يتركونهم للاعتماد على أنفسهم.**

- **أن (٩٠.٦٢%) من أفراد العينة يتدخلون في حل مشكلات الطفل وإن كانوا يتدخلون بأسلوب متحضر عن طريق التعامل مع المسئولين، إلا أنه لابد من ترك الطفل يعالج مشكلاته بما يمكنه من الاعتماد على نفسه وتكوين شخصيته، إلا إذا كانت هناك مشكلة خارج حدود إمكاناته وتتطلب تدخل ولي الأمر.**
- **أن (٩٠.٦٢%) من العينة يستعينون بكتب خارجية لاعتقادهم بضعف الكتب المدرسية وعدم تلبيتها لما يرونه مناسبا لتعليم أبنائهم، وهذا يؤكد على التباين بين أولياء الأمور وبين من يقومون بوضع المناهج الدراسية فيما يتعلق بالمحتوى، ولذا كثيرا ما يلجأ ولي الأمر للكتاب الخارجي دون أن يعي أن ذلك يجعل ابنه حافظا غير واعي بأهمية تطبيق ما تعلمه في الحياة .**
- **أن (٩٦.٨٨%) من العينة أقروا بأن مجالس الآباء غير مفعلة برغم أهميتها في تحقيق التواصل المباشر والمساهمة في حل مشكلات المدرسة.**
- **أن (٦٠%) من العينة لا يعرفون كيفية التعامل مع الوسائل التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي رغم أهميتها في الوقت الحالي في تحقيق التقارب وتعرف الآراء.**

وقد يؤدي اعتقاد أولياء الأمور لبعض الآراء السلبية إلى إعاقة المدرسة عن أداء أدوارها فمثلا:

- **التركيز على الحفظ للتوافق ونظم الامتحانات قد يتسبب في مقاومة التغيير والتطوير، رغم أن الاتجاهات الحديثة تشجع الفهم والمستويات العليا للتفكير وتوظيف المعلومة، وهو ما نراه اليوم من اعتراضات ومقاومة من قبل أولياء الأمور لمحاولة تغيير نظم التعليم التقليدية والاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في التفكير والدراسة.**
- **تشجيع الضرب من قبل بعض أولياء الأمور قد يؤثر على نفسية الطفل وكرهه للتعليم وترك آثار سلبية تستمر معه طوال حياته.**
- **اعتقاد كثير من أولياء الأمور أن تحويل حصص النشاط لتدريس المواد الأساسية أفضل للإستفادة من وقت المدرسة رغم إقرارهم بأهمية النشاط، وهذا تناقض كبير فالعقل والجسد في حاجة إلى راحة حتى يتمكن من مواصلة التعليم والاستمرار فيه.**

- **الاعتقاد بضرورة مساعدة الطالب في أداء واجباته وحل ما قد يتعرض له من مشكلات داخل المدرسة، مع عدم ترك الفرصة لهم للاعتماد على أنفسهم وتحمل نتائج أخطائهم.**
- **اعتقاد أولياء الأمور بعدم فعالية مجالس الآباء ووصفها من قبل البعض بأنها "فض كلام" وهو ما يستدعي ضرورة تبني استراتيجية متكاملة من قبل المسئولين عن التعليم لإعادة بناء الثقة في مثل هذه المجالس، أو تبني صورة أخرى تضمن الاتصال المباشر والمستمر من قبل أولياء الأمور مع المدرسة لتحقيق الغرض المطلوب وهو تحسين تعلم الطلاب وتوفير مناخ مناسب لتعليمهم، ومن هذه ألإساليب اليوم المفتوح، فمشاركة الآباء في برامج اليوم المفتوح بالمدرسة يتيح لهم مناقشة مشكلات الأبناء وتبادل الرأي حول أساليب العمل المدرسي ووسائل تحسين البيئة المدرسية وتقديم الحلول لبعض المشكلات المهمة التي تواجهها المدرسة، كما يمكن اتباع أسلوب تكريم أولياء أمور الطلبة المتميزين سلوكيا أو دراسيا وبالتالي زيادة التردد والتواصل وطرح القضايا التي تصب نهاية المطاف في مصلحة الطالب.**
- **أن نسبة كبيرة من أولياء الأمور يجهلون كيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل التكنولوجيا، وهو ما يستدعي ضرورة إعطاء دورات أو إعداد برامج تؤهل أولياء الأمور للتعامل واستخدام هذه الوسائل من قبل المدارس أنفسها أو وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الجهات المسئولة لمساعدة أولياء الأمور للتواصل مع المدرسة ومساعدة أبنائهم ومتابعة تعليمهم خاصة بعد الاستعانة بصورة أساسية بتكنولوجيا المعلومات في التعليم.**

هذا ويمكن تغيير كثير من هذه المعتقدات السلبية باستخدام العديد من الأساليب والطرق التي تتكون من خلالها المعتقدات والتي سبقت الإشارة إليها في المحور الأول ومنها:

- **التكرار والتأكيد على ما قد يعود على أولياء الأمور وأبنائهم من منفعة إذا ما تم تغيير بعض معتقداتهم حول أدوار المدرسة التربوية مع توضيح أوجه المنفعة المختلفة وباستخدام جميع وسائل التواصل المتاحة من وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي واللقاءات المباشرة وغيرها.**

- **التلقين للمعتقدات الإيجابية وبيان أوجه الاستفادة منها بالاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية ومن هذه المعتقدات الإيجابية التركيز على تطبيق المادة وفهمها، فائدة النشاط المدرسي وأثره في بناء شخصية الطفل، التواصل مع إدارة المدرسة وبيان ما قد يعود على الطرفين من فائدة، كذلك ضرورة عمل توعية لأولياء الأمور عن أدوار المدرسة التربوية لبناء الشخصية المتكاملة للتلميذ، وأن ذلك يقتضي التركيز على مختلف أبعاد الشخصية ليس فقط الإلمام بالمعرفة والحفظ، وإنما تعلم كافة مهارات الحياة.**
- **حيث أن انطباعات الفرد الأولى تؤثر في معتقداته، لذا يجب الحرص على بناء الثقة ومد جسور التواصل مع أولياء الأمور مع الالتزام منذ أول لقاء بما قد يسهم في نجاح التواصل الفعال.**

المراجـع

١) ميهوبي اسماعيل، تواصل عملية التنشئة الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة بالوسط الريفي، **مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر ع ٢٧، ٢٠١٣، ص ص (٦١- ٨٣).

٢) علاقة أولياء الأمور بمدارس أبنائهم «خارج الخدمة»-استطلاع الرأي ٢٠١٨ Derived from www.albayan.ae accessed on ٢٠١٩،

٣) Annal Eqalite, How Family Background Influences Student Achievement *Can schools narrow the gap?*, **Education Next**, Spring ٢٠١٦ , Vol.(١٦), No.(٢).

٤) تسيبورة شاختمان وعوديد بوشريان، **بين أولياء الأمور والمعلمين في التعليم الفوق الابتدائي**، صورة الوضع وتوصيات، الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم، تموز ٢٠١٥.

٥))Weihue fan& cathy M. Williams, The Effects of Parental Involvement on Students' academic self-efficacy, engagement and intrinsic motivation, **Eductional Psychology**, University of Houston, USA, Vol(٣٠), No(١), January ٢٠١٠, p p (٥٣- ٧٤)

٦) Chi- Chung LAM & others, Parents' Beliefs and Practices in Education in Confucian heritage cultures: the hong kong case, **journal of southeast Asian education**,٢٠٠٢, vol(٣), no(١), pp (٩٩-١١٤)

٧) Charles Desforges & Alberto Abouchaar, The Impact of Parental Involvement: Parental Support and Family Education on Pupil Achievements and Adjustment :A literature Review, ,**Queen's Printer**, june٢٠٠٣, PP (١- ١٦).

٨) زعيمية منى، الأسرة المدرسية ومسارات التعلم- العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال، **مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠١٣.

٩) Stephen Gorard & Others, The Impact of Attitudes and Aspirations on Educational Attainment and Participation,Joseph Rownree Foundation, www.jrf.org.uk, April ٢٠١٢, PP (١- ١٠٣).

١٠) Josh Kinsler& Ronni Pavan, Parental Beliefs and Investment In Childern : The Distortionary Impact of Schools, May٢٠١٦, derived from www.epaper<hka<https://ideas.repec.org , accessed on ٢٠١٩.

١١) Pamela e. Daivis Kean, the influence of parent education and family income on child achievement: the indirect role of parental expectations and

the home environment, **Journal of family psychology**, ٢٠٠٥,vol(١٩), No(٢) ,p p (٢٩٤-٣٠٤).

١٢) Lena Pauler-kuppinger& Regina Jucks, perespectives on teaching: conceptions of teaching and epistemological beliefs of university academics and students in different domains, **Active learning in Higher Education**, sagepub.co.uk/ journals permissions.nav , ٢٠١٧,Vol (١٨), N(١),PP (٦٣-٧٦).

١٣) Robert Ricco &Pamela Rodriguez, The Relation of Personal Epistemology to Parenting Style and Goal Orientation in College Mothers, **Social Psychology of Education**, May ٢٠٠٦, Volume (٩), Issue(٢), pp (١٥٩–١٧٨).

١٤) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، ص٣٠٥ derevied from www.mobt٣ath.com accessed on ٢٠١٩.

١٥) نادية جمال الدين وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية "البحوث الكيفية/ بحث الفعل"، ص٥١. ٢٠١٩ Derived from www.scribd.com accessed from

١٦) المرجع السابق، ص١٥٧.

١٧) غوستاف لوبون، **الآراء والمعتقدات**، ترجمة عادل زعيتر، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١٢، ص١٠٤.

١٨) السيد محمد ابو هاشم، المعتقدات المعرفية والتوجهات الدافعية " الداخلية– الخارجية" لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلاب الجامعة، **المؤتمر العلمي الثامن " استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم "الواقع والطموحات"** في الفترة من (٢١–٢٢) أبريل، ٢٠١٠، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ١٠٥.

١٩) ماهر شعبان عبد الباري، فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، مصر، مج (٢٧)، ج (٢)، ع(١٠٥)، يناير ٢٠١٦، ص ٣٤٤.

٢٠) علي محمد عبد المعطي الديسطي، المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمستوى العنف لدى طلاب الجامعة: دراسة في إطار النظرية المعرفية في خدمة الفرد، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، ع(٥٥)، يناير ٢٠١٦، ص٨٢.

٢١) ماهر شعبان، مرجع سابق، ص٣١٨.

٢٢) السيد محمد أبو هاشم، مرجع سابق، ص١٠٥.

٢٣) غوستاف لوبون، مرجع سابق، ص ص (١٧٧ – ١٨٧).

٢٤) أحمد علي خطاب، برنامج مقترح قائم علي فن الأورجامي والكيرجامي للتلاميذ الموهبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية وأثره في تنمية تفكيرهم الهندسي وتحسين معتقداتهم المعرفية، **مجلة تربويات الرياضيات**، مج (١٧)، ع(٦)، ٢٠١٤، ص٤٠.

٢٥) ماهر شعبان عبد الباري، مرجع سابق، ص ٣٢٩.

٢٦) فيصل خليل الربيع وعبد الناصر دياب الجراح، المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمتغيري الجنس والمستوى الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، سوريا، مج(٩)، ع(٢)، مارس ٢٠١١، ص١٩٠.

٢٧) علي محمد عبد المعطي الديسطي، مرجع سابق، ص ص (٨٠- ٨١).

٢٨) السيد محمد ابو هاشم، مرجع سابق، ص ١٠١.

٢٩) مها جلال على شعيب، فعالية برامج كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية في تنمية المعتقدات المعرفية لدى طلابها، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع(٩)، يناير ٢٠١٨، ص ص (٢٤١- ٢٤٢).

٣٠) محمد محمد السعيد، المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمداخل الدراسة والتحصيل الأكاديمي لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالكويت، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، ع(٣)، ج(٢)، يناير ٢٠١٣، ص ١٨٥.

٣١) غوستاف لوبون، مرجع سابق، ص ص(١٠٥- ١٠٧).

٣٢) سعيد بن سليمان الظفري، أثر علاقة المدرسة بالمجتمع في معتقدات الكفاءة الذاتية والجماعية للمعلمين بسلطنة عمان، **مجلة العلوم التربوية**، مصر، يوليو ٢٠١١، مج(١٩)، ع(٣)، ص ١٥٠.

٣٣) غوستاف لوبون، مرجع سابق، ص ص (١١١- ١١٣).

٣٤) غادة على محمد، المعتقدات المعرفية للمعلمين عن التلميذ الموهوب – دراسة حالة لمدرسة محمد معبد الإبتدائية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠١٨، ص٧٤.

٣٥) المرجع السابق، ص ص (١٠١- ١٠٢).

٣٦) اسماء لشهب وإبراهمي براهيم، معلم المرحلة الإبتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، سبتمبر ٢٠١٧، ع(٣٠)، ص٢٢٧.

٣٧) على أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي- بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، الطبعة الأولى ٢٠٠٣، ص ٣٠.

٣٨) المرجع السابق، ص٣٢.

٣٩) **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي- ٢٠١٤- ٢٠٣٠**، التعليم المشروع القومي لمصر، وزارة التربية والتعليم، المادة ٦٠ من قانون التعليم الاساسي، ص ٣٢. derived from www.strategic-plan<pdf<ccimd<moe.gov.eg accessed on ٢٠١٩.

٤٠) رجب السيد ابراهيم طلبة، التعليم الأساسي بمصر خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ٢٠١٠- دراسة تحليلية ناقدة في ضوء مؤتمرات التعليم للجميع، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة ،٢٠١٢، ص٣.

٤١) مروة فتحي، مرجع سابق، ص٢٤.

٤٢) نجاة يحياوي، المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع(٣٦/ ٣٧) ، نوفمبر ٢٠١٧، ص ٦٤.

٤٣) علي أسعد وطفة، المرجع السابق، ص٣٢.

٤٤) نجاة يحياوي، مرجع سابق، ص ص(٦٧ -).

٤٥) ربي شتاوي، تعريف المدرسة، derived from www.mawdoo٣.com accessed on ٢٠١٩.

٤٦) مروة فتحي مصطفى الأعسر، تنسيق المواقع كأداة فاعلة في تطوير العملية التعليمية- دراسة تحليلية لمدارس المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الهندسة – جامعة عين شمس، ٢٠٠٩، ص٣١.

٤٧) نور الدين زمام، **الأسرة والمدرسة- دراسة نظرية تتبعية**، ص١٨٤. Derived from www.bitstream<jspui<dspaceuniv_biskra accessed on ٢٠١٩.

٤٨) المرجع السابق، ص٢٠١.

٤٩) سهير محمد حوالة وهند سيد احمد الشوربجي، رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقوماته ومعوقاته – دراسة تحليلية، **مجلة العلوم التربوية**، مصر، ع(٣)، ج(٢)، يوليو ٢٠١٤، ص٥١١.

٥٠) على أسعد وطفة، مرجع سابق، ص١٣٢، ١٣٧.

٥١) وليد بن عبد الله السلوم، أساليب التواصل المستخدمة ما بين معلمي صعوبات التعلم وأولياء امور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفاعليتها من وجهة نظرهم، **قدمت الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم التربية الخاصة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩، ص٣١.

٥٢) أولياء الأمور يصنعون الفرق ٢٠١٠ derevied from www.ontario.ca/eduparents accessed on ٢٠١٩.

٥٣) يوسف القبلان، مشاركة الأسرة في إدارة المدرسة، الأحد ١٨ ذو القعدة ١٤٣٧ هـ - ٢١ أغسطس ٢٠١٦ .٢٠١٩ derived from www.alriyadh.com accessed on

٥٤) علوية يعقوب البخاري يعقوب، دور مجالس الآباء والمعلمين في تحسين البيئة المدرسية بالمرحلة الثانوية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية، محلية الخرطوم، ٢٠٠٩، ص ص (٥٣-٥٥).

٥٥) على أسعد وطفة، مرجع سابق، ص ص (١٣٦- ١٣٧).

٥٦) تيسيبورة شاختمان وعوديد بوشريان، مرجع سابق، ص٥٩.

٥٧) وليد بن عبد الله، مرجع سابق، ص ٣١.

٥٨) فايز شلدان وآخرون، واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه، **المؤتمر العلمي الرابع" التواصل والحوار التربوي"**، الجامعة الإسلامية في الفترة (٣٠-٣١) أكتوبر ٢٠١١، ص٣٢.

٥٩) يوسف القبلان، مرجع سابق.

٦٠) وليد بن عبد الله السلوم، مرجع سابق، ص٤٣.

٦١) سجلات الحضور والغياب بمدرسة محمد معبد.

٦٢) إبراهيم ياسر معروف، واقع أساليب الواصل بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة وسبل تطويرها- دراسة ميدانية على عينة من مؤسسات رياض الأطفال في محافظة دمشق، **رسالة ماجستير غير منشورة**، دمشق، ٢٠١٧،ص ٧٥.